Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 6, Supplement 1, 2026, 9827

Deanship of Scientific Research

Perceived Self-Efficacy and its Relation with Self-Vitality and Self-Esteem among Deaf Students at Prince Ali Center for the Deaf in Jordan

Yahya Hussain Al-Qatawneh *

Special Education Dep, Faculty of Educational Sciences, the World Islamic Sciences and Education University, Jordan.

Received: 23/11/2024
Revised: 27/12/2024
Accepted: 2/1/2025
Published online: 15/1/2026

* *Corresponding author:*
yahya.qatawneh@wise.edu.jo

Citation: Al-Qatawneh, Y. H. (2026). Perceived Self-Efficacy and its Relation with Self-Vitality and Self-Esteem among Deaf Students at Prince Ali Center for the Deaf in Jordan. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(6), 9827
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.9827

Abstract

Objectives: This study aimed to identify perceived self-efficacy and its relationship with self-vitality and self-esteem among Deaf Students at Prince Ali Center for the Deaf in Jordan.

Methods: The study population consisted of all deaf students affiliated with Prince Ali Clubs for the Deaf in the Hashemite Kingdom of Jordan, aged (16-18 years). A simple random sample of (151) male and female deaf students affiliated with Prince Ali Clubs for the Deaf in Jordan was selected during the academic year 2023/2024. Their consent was obtained to participate in this study as sample individuals. An appointment was also set with them at Prince Ali Clubs for the Deaf in the governorates of Irbid, Amman and Zarqa. Then, a sign language interpreter translated the texts of the tools and explained how to fill out the questionnaire after applying the study tools.

Results: The results showed that the level of perceived self-efficacy of deaf students was low with an arithmetic mean of (2.29±0.403), and the level of self-vitality of deaf students was average with an arithmetic mean of (3.22±0.424), while the level of self-esteem of deaf students was low with an arithmetic mean of (2.30±0.312). The study results also showed that there were no differences in the level of perceived self-efficacy, self-vitality, and self-esteem of deaf students attributed to the variable (gender).

Conclusion: The study results asserted the notion that perceived self-efficacy has a strong affinity with the level of self-vitality and the level of self-esteem among deaf students.

Keywords: Perceived self-efficacy; self-vitality; self-esteem; deaf students; Prince Ali Center for the Deaf; Jordan.

الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير علي للصم في الأردن

يحيى حسين القطاونة *

قسم التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

ملخّص

الأهداف: التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم التابعين لأندية سمو الأمير على للصم في الأردن.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ، تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الصم والتابعين لأندية سمو الأمير علي للصم في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ أعمارهم من (16-18 سنة)، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (151) طالباً وطالبة من الطلبة الصم خلال العام الدراسي 2024/2023م والتابعين لأندية الأمير علي للصم في الأردن، وتم الحصول على موافقاتهم للمشاركة في هذه الدراسة كأفراد عينة، كما تم تحديد موعد معهم في أندية الأمير علي للصم في محافظات إربد وعمان والزرقاء، ومن ثم قام مترجم الإشارة بترجمة نصوص الأدوات والشرح بكيفية تعبئة الاستبانة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة.

النتائج: أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة للطلبة الصم جاءت منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (2.29±0.403)، وأن مستوى الحيوية الذاتية لدى الطلبة الصم جاء متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3.22±0.424)، ومستوى تقدير الذات لدى الطلبة الصم جاء منخفض وبمتوسط حسابي بلغ (2.30±0.312)، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير (الجنس).

الخلاصة: الكفاءة الذاتية المدركة لها علاقة في مستوى الحيوية الذاتية ومستوى تقدير الذات لدى الطلبة الصم.

الكلمات الدالة: الكفاءة الذاتية المدركة، الحيوية الذاتية، تقدير الذات، الطلبة الصم، مركز الأمير على للصم، الأردن.

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

مقدمة

لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان بمجموعة من الأنظمة الحسية يستطيع من خلالها التواصل والتفاعل مع البئية الخارجية والاستفادة منها، وتعد حاستا السمع والبصر من أكثر الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تلقي المعلومات وفي تفاعله وتواصله مع الآخرين، كما وتعد حاسة السمع من أهم تلك الحواس وأكثرها تأثيراً على العديد من جوانب الفرد المختلفة، ولأهمية حاسة السمع فقد قدم القرآن الكريم في معظم آياته حاسة السمع عن حاسة البصر، وهذا دليل على أهمية السمع وتأثيراته المختلفة. ويعد الفقدان السمعي الذي يصاب به الفرد من أشد الإعاقات تأثيراً على الفرد الأصم، كونها تتسبب في فقدان اللغة لدى الفرد والتي تعد الوسيلة الأولى والأهم من بين وسائل التواصل المستخدمة بين الافراد، مما تؤدي إلى فقدانهم القدرة على التعبير عن انفعالاتهم واحتياجاتهم المختلفة، ويجعلهم يكبتون تلك الانفعالات والمشاعر، ويؤدي إلى ضعف في بنائهم النفسي، وإلى تدني تقدير الذات، وضعف الكفاءة المدركة، والصمت الإجباري، والانطوائية، والعزلة الاجتماعية، وعدم الثقة بالآخرين، وظهور العديد من المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية (Al-Quraan & Al-Qatawneh, 2022).

وتعد اللغة الوسيلة الرئيسة التي يستخدمها معظم أفراد المجتمع في تواصلهم وتفاعلهم مع الآخرين ، وإن سلامة الجهاز السمعي والإدراكي يسهم في اكتساب الطفل المهارات اللغوية ، والعديد من المفردات اللغوية والمفاهيم المختلفة والتي تزيد من محصوله اللغوي وبنائه المعرفي، التي يحتاجها أثناء تواصله وتفاعله مع الآخرين، وأن عدم قدرة الطفل الأصم على سماع كلام الآخرين واكتساب المهارات اللغوية وخاصة اللغة المنطوقة التي يستخدمها معظم أفراد المجتمع ، يؤدي إلى العجز في التواصل ومشاركتة الآخرين والتفاعل معهم ، بفاعلية وكفاءة في المواقف الحياتية المختلفة ، مما يؤدي إلى إصابته بالاضطرابات النفسية وزيادة توتر الفرد ، وإحساسه بالإحباط، والقلق والتعاسة، وصعوبة في التوازن النفسي والاجتماعي (Al-Mutairi & Al-Anzi, 2024).

وقد أشار اديجون (Adigun, 2020) أن الكفاءة الذاتية المدركة تعد أحد موجهات سلوك الفرد وما يعتقده حول قدراته وثقته على القيام بسلوكيات معينة، فعندما يثق الطفل في كفاءته الذاتية فإنه يميل إلى أن يكون أكثر إنجازاً وتقديراً لذاته وثقته بنفسه، فعندما تتوفر قناعة لدى الفرد بأنه سينجح في تنفيذ السلوك المناسب لتحقيق النتائج المرغوب فيها، يقتنع بأن ذلك السلوك سيرجع عليه بفائدة كبيرة، وستكون كفاءته الذاتية مرتفعة وتؤدي إلى تحقيق النجاح. كما أكد باندورا وويسلس (Bandura & Wessels, 1997) أن تقييم الطالب للكفاءة الذاتية المدركة تشير إلى تقييمه لقدراته على الأداء من جهة، وعلى التحكم بالأحداث من جهة أخرى، وأن تقييمه لمستوى فاعلية الذات لديه تؤثر في دافعيته ومستوى جهده ومبادرته ولا سيما في مواجهة ما يعترض أهدافه، كما يؤثر في أسلوب تفكيره وتفاعله، وأن السلوك والمثابرة لديه يعتمدان على توقعاته وأحكامه المتعلقة بالمهارات السلوكية، وكفايتها للتعامل مع التحديات البيئية والظروف المحيطة.

وتؤثر الكفاءة الذاتية المدركة على تطور الهوية لدى الأفراد الصم، فهي ترتبط على المستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة (Cuevas, et al, 2019). كما وتؤثر على المستوى المعرفي وترتبط مع الميول التشاؤمية مع التقليل من قيمة الذات، وكل هذا بدوره يعمل على تشكيل هوية الأصم (Marschark, et al, 2018). إن تطور مفهوم تقدير الذات يعد عملية مستمرة مع استيعاب مستمر للأفكار الجديدة ورفضه الأفكار القديمة، على الرغم من أن مفهوم الذات من المرجح أن يصبح أكثر استقرارًا خلال مرحلة البلوغ؛ ونظرًا لأن تقدير الذات يعتمد على تراكم الخبرات وتفسير الطالب لها منذ الطفولة فصاعدًا، وهذا ما يعانيه الأصم من تقدير ذات متدن، كون اللغة تلعب دورًا محوريًا في تكوينه، ومن المعروف جيدًا أن الأفراد الصم يتخلفون عن أقرانهم في فهمهم واستخدامهم للمفردات المتعلقة بالعواطف، ومن المرجح أن يكون لها تأثير على تقدير الذات لديهم (Mousavi, Movallali & Nare, 2017).

وأكد كارتير وميرليس (Carter & Mireles, 2016) أن الأفراد الصم يظهرون فروقًا كبيرة مقارنة بالأفراد السامعين، وأن لديهم تقدير ذاتي متدن أكثر من نظرائهم السامعين، كما يعانون من ضعف التواصل والكفاءة الاجتماعية بسبب التأخر في النمو الناتج عن الحرمان المبكر من اللغة. بينما أظهرت دراسة ميكونين وآخرون (Mekonnen, et al, 2016) التي قارنت بين تقدير الذات لدى الأطفال الصم وأقرانهم من ذوي السمع، حيث أثبتت ارتفاع معدل الإصابة بانخفاض تقدير الذات لدى الطلبة المصابين بصمم سمعي مقارنة بالطلبة الذين يتمتعون بصحة سمعية جيدة. في حين اقترح نيمت(Nemcek ,2017) أنه يجب فهم كيف يؤثر الصمم على تقدير الذات وأن الأفراد الصم كلما ارتفع مستوى تقديرهم لذاتهم انعكس على سلوكياتهم وإيمانهم بقدرتهم التأثير على الأحداث، يمكنهم من أن يجعلوا حياتهم أكثر نشاطاً، مما ينعكس على كفاءتهم الذاتية المدركة والتي تحفزهم على التفكير والتصرف بطريقة مناسبة في مواجهة التحديات والعقبات، وبالتالي الشعور بالراحة والثقة بالنفس والإحساس بالسيطرة الشخصية على المواقف، ويستخدم قدرة عقلية وجسدية عالية في مواجهة أي مشكلة، ويثابر بدرجة أعلى لتخطي المواقف، فيرفض أن يلوم نفسه عند الإخفاق لأن مشاعره الإيجابية رفعت مستوى الإحساس بالكفاءة الذاتية المدركة لديه. ويرى ليسار وسمرتنيك (Lesar & Smrtnik, 2014) . أن الطلبة الصم يعانون من الكثير من المشاكل وأن أكثر الجوانب السلبية تأثيراً عليهم تظهر في مجال النمو اللغوي واللغة المنطوقة، لذلك نجد الصم يعانون من تأخر واضح في النمو اللغوي، ويتضح ذلك مع زيادة درجة الإعاقة، فكلما كانت الإعاقة السمعية شديدة وحدثت في وقت مبكر كان تأثيرها على الطالب أشد وأعمق. ويترتب على الأفراد الصم تأثر حيويتهم الذاتية بشكل كبير، فعدم مقدرتهم على اكتساب اللغة اللفظية وهي من أكثر أشكال التواصل والتفاهم

سهولة وشيوعاً وسيادة بين الناس، والتي تعيق عملية تعلمهم واكتسابهم الخبرات والمهارات اللازمة التي تساعدهم على استثمار ما قد يتمتعون به من استعدادات وقدرات عقلية، والتي تفرض قيوداً تؤثر سلباً على تطور مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية والسلوكية، والشعور بالعجز والخجل وتدني مستوى تقدير الذات والميل إلى الانسحاب الاجتماعي وتؤدي إلى انعزاله عن أقرانه (Davenport, et al, 2024). ويرى كيوفاز وآخرون (Cuevas, et al, 2019) أن الحيوية الذاتية مطلب رئيس للكفاءة الذاتية المدركة، وترتبط بالدافعية الداخلية لدى الأفراد الصم، والتي تظهر من خلال بعض السلوكيات التي يقوم بها الأفراد مثل الاستكشاف، والرغبة في تجريب كل ما هو جديد، وأن الظروف المؤدية إلى الكفاءة الذاتية المدركة ترتبط بشكل كبير بإحساس الطلبة الصم بالحيوية الذاتية.

وأكدت دراسة ميلر تال الون (Miller & Tal-Alon, 2024) أن الحيوية الذاتية ترتبط إيجابياً بكل من الشعور بالصحة النفسية والجسدية الجيدة، وتؤدي إلى شعور الفرد الأصم بالسعادة، كما وأكدت دراسة الشطوي وأحمد ولي (Alshutwi, Ahmad, & Lee, 2020) أن الشخصية الإيجابية المتمتعة بمستوى عالٍ من الرضا والسعادة وتحقيق الذات، والتفاؤل، والتحدث مع الذات بطريقة إيجابية، هي شخصية تتمتع بمستوى مرتفع من الحيوية الذاتية.

ويرى (Lesar & Smrtnik Vitulić, 2014) أن تقدير الذات لدى الأفراد الصم يصدر عن نتائج غير متسقة مثل وسائل الاتصال في المنزل وشدة فقدان السمع باستخدام المعينات السمعية، بالإضافة إلى أنماط التأقلم التي يتبناها الصم للتعامل مع الحياة اليومية في عالم السمع، ويرى (Mousavi, Movallali & Nare, 2017) أن جميع أبعاد تقدير الذات، بما في ذلك الثقة بالنفس الاجتماعية والعاطفية والجسدية، تختلف فيما يتعلق بجنسهم ومستوى فقدان السمع، وأعمار الطلبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد الكفاءة الذاتية المدركة من المفاهيم التي تتأثر بشكل واضح ومباشر بالإعاقة السمعية وتنعكس على قدرتهم في التوافق النفسي والاجتماعي، كما وتؤثر الإعاقة السمعية على مفهوم الحيوية الذاتية وتقدير الذات، حيث أشارت العديد من الدراسات كدراسة (Theunissen, et al, 2014; Park, Elbana & Mohamed, 2022; Abu Dari & Al-Rahahla, 2022 et al, 2024; Yahiaoui, 2024; Jabeen & Yaseen, 2023; إلى أن الأفراد الصم يعانون من تقدير ذات متدن، كما أظهرت نتائج دراسة (Aggarwal, Ravi & Yerraguntla, 2024;) أن الحيوية الذاتية لدى الأفراد الصم متدنية مقارنة بالعاديين، ومن هذا المنطلق فقد حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الأفراد الصم. من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الأفراد الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن؟

وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن؟

السؤال الثاني: ما مستوى الحيوية الذاتية لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن؟

السؤال الثالث: ما مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن؟

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير علي للصم في الأردن؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين متوسطات درجات استجابة عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير (الجنس)؟

أهداف الدراسة

حاولت الدراسة التعرف على الأهداف الآتية:

- مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن.
- مستوى الحيوية الذاتية لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن.
- مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن.
- العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن.
- الفروقات في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير (الجنس).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في أهميتها النظرية والعملية التطبيقية كالآتي:

أولاً: الأهمية النظرية

- تكمن أهمية الدراسة من موضوعها في إلقاء الضوء على العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية، والعلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة وتقدير الذات لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن.
- من المؤمل أن تفيد الباحثين التربويين في مجال صعوبات التعلم بدراسة توضح بين الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية، والعلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة وتقدير الذات لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن.
- رفد المكتبة العربية والعالمية بدراسة حديثة حول الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- من المؤمل أن توفر الدراسة أداة لقياس الكفاءة الذاتية المدركة والكفاءة الحيوية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم.
- تقديم صورة لأصحاب القرار في إعداد برامج تعليم وتدريب وتأهيل الطلبة الصم حول الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود البشرية: اشتملت هذه الدراسة على الطلبة الصم والمنتسبين لأندية الأمير علي للصم في محافظات المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة في أندية الأمير علي للصم في محافظات المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفترة الزمنية (2-9/8/2024م).

الحدود الموضوعية: التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن.

محددات الدراسة: تحددت نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق أدواتها المستخدمة لجمع البيانات، وثباتها، وبدرجة دقة إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الدراسة، ولا يمكن تعميمها إلا على المجتمع التي سحبت منه عينة الدراسة.

التعريفات النظرية والإجرائية لمصطلحات الدراسة

الكفاءة الذاتية المدركة: معتقدات الفرد حول قدرته على تنفيذ مخططاته وإنجاز أهدافه، فهي الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها الفرد حول نفسه (Adigun, 2020). وتعرف الكفاءة الذاتية المدركة إجرائياً: بأنها معتقدات الطلبة الصم التابعين لأندية سمو الأمير علي للصم حول تنفيذ مخططاتهم وإنجاز أهدافهم، والتي تقاس من خلال المقياس المعد لهذا الغرض في هذه الدراسة.

الحيوية الذاتية: خبرة الفرد الواعية في امتلاك الطاقة والحيوية، والشعور الإيجابي من الحياة، وترتبط مع كل العوامل النفسية والعوامل الجسدية التي تؤثر على الطاقة المتاحة للذات، كما أنها طاقة ذاتية أو داخلية (Agusthiyar & Chitra, 2024). وتعرف الحيوية الذاتية إجرائياً: بالشعور الإيجابي للطلبة الصم التابعين لأندية الأمير علي للصم، والتي تقاس من خلال المقياس المعد لهذا الغرض في هذه الدراسة.

تقدير الذات: "التركيز على التقييم الصريح للنقاط الحسنة والسيئة لدى الفرد، وتقييمه لخصائصه العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية" (Alshutwi, Ahmad & Lee, 2020, 251). ويعرف تقدير الذات إجرائياً: تقييم الطلبة الصم التابعين لأندية الأمير علي للصم لخصائصهم العقلية والانفعالية والحركية، والتي تقاس من خلال المقياس المعد لهذا الغرض في هذه الدراسة.

الأصم: هو الفرد الذي تكون حاسة السمع لديه غير وظيفية لأغراض الحياة اليومية، الأمر الذي يحول دون القدرة على استخدام حاسة السمع لفهم الكلام واكتساب اللغة (Al-Zaryqat, 2017).ويعرف الأصم إجرائيا بأنه الطالب الأصم الموجود في نادي سمو الأمير على للصم والمشخص من قبل المؤسسات الرسمية بأنه أصم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

وتتكون الكفاءة الذاتية من الدافعية، والمصادر المعرفية، وأساليب العمل الضرورية للقيام بمهمة أو مواجهة حدث معين، وتعكس الكفاءة الذاتية إدراك الفرد لقدرته الذاتية مقابل توقعاته للنجاح أو الفشل في المهام. وعندما يتعرض الشخص ذو الكفاءة الذاتية العالية لفشل في مهمة معينة، فإنه يفسر الموقف بشكل واقعي، وبأن المهمة تتطلب خبرة متقدمة في مجال معين، ولهذا تؤثر الكفاءة الذاتية في الأداء وفي التكيف النفسي للفرد (Amara, Siddiquii & Rasheed, 2024).

والكفاءة الذاتية المدركة هي أحد أبعاد الشخصية، وتعني القدرة على التغلب على المهمات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد، وهي تدفع الشخص لاختيار المتطلبات والقرارات المتعلقة باستراتيجيات التغلب على المشكلات، كما تؤثر على جهود الفرد المبذولة لمواجهة مشكلة ما، وقدم باندورا (Bandura) نظريته في الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy) التي تتضمن أن سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على أحكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفاءته للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة، وهذه العوامل في رأي باندورا تلعب دوراً مهماً في التكيف النفسي وفي الاضطراب، وفي تحديد مدى نجاح أي علاج للمشكلات الانفعالية السلوكية (Yahiaoui, 2024).

ويعزز الشعور القوي بالكفاءة إنجاز الإنسان والرفاه الشخصي في نواح كثيرة من الحياة، وعندما يمتلك الناس ثقة عالية بقدراتهم تصبح المهام الصعبة تحديات ينبغي السيطرة عليها، بدلا من اعتبارها تهديدات ينبغي تجنبها هذه الرؤية الفعالة تعزز الاهتمامات الذاتية والاستمرار في العمل، وتجعل الناس يتحدون الأهداف ويحافظون على التزام قوي، وتزيد من جهودهم في مواجهة الفشل وتجعلهم يستعيدون إحساسهم بالكفاءة بشكل سريع بعد الفشل أو الإخفاق، ويعزون الفشل إلى الجهود غير الكافية أو نقص المعرفة والمهارات التي يمتلكونها. وتحقق هذه النظرة الفعالة الإنجازات الشخصية، وتقلل من التوتر والتعرض للاكتئاب (Agusthiyar & Chitra, 2024).

في المقابل، فإن الناس الذين يشككون في قدراتهم يتجنبون المهام الصعبة ويعتبرونها تهديدات شخصية ولديهم طموحات منخفضة والتزام ضعيف في تحقيق الأهداف وعندما يواجهون مهمات صعبة، فإنهم يركزون على أوجه القصور الشخصية، والعقبات التي سيواجهونها، وعلى جميع أنواع النتائج السلبية، بدلا من التركيز على كيفية تنفيذها بنجاح وهم بطيئون في استعادة إحساسهم بالكفاءة بعد الفشل، لأنهم ينظرون لعدم كفاءة الأداء كنقص في الأهلية، ويقعون ضحية سهلة للتوتر والاكتئاب (Davenport, et al, 2024).

بشكل عام وجد أن الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية العالية لديهم ثقة بقدرتهم على مواجهة المتطلبات البيئية، وينظرون للمواقف الصعبة على أنها تحديات، ويكون لديهم مستوى منخفض من الاستثارة الانفعالية السلبية أثناء مواجهة المواقف الضاغطة، ويظهرون مثابرة في مواقف التحدي، بالمقابل يميل الأفراد ذوو الكفاءة الذاتية المنخفضة إلى الشك بقدراتهم الشخصية ويعانون من قلق عالي المستوى عندما يواجهون المواقف الصعبة، ويتوقعون الفشل في المهام، ويفسرون التحديات كتهديدات، ويتجنبون المهام الصعبة، ويتعاملون معها بشكل غير فعال، ويميل الأشخاص للانخراط في سلوكيات معينة عندما يعتقدون بأنهم قادرون على تنفيذ تلك السلوكيات بنجاح، وهذا يدل على امتلاكهم للكفاءة الذاتية العالية ويشير مصطلح الكفاءة الذاتية إلى الثقة بالنفس نحو التعلم (Yahiaoui, 2024).

أما الحيوية الذاتية فهي إحدى متغيرات علم النفس الإيجابي وهو فرع من فروع علم النفس يركز على دراسة مكامن القوة البشرية الإيجابية في الشخصية مثل السعادة والرضا والحب والتفاؤل والاتزان الانفعالي، وغيرها من الجوانب الإيجابية والتي تعد أساس تمتع الفرد بالصحة النفسية. فالحيوية الذاتية تعتبر على نحو مرادف لمصطلحات أخرى عديدة مثل التنشيط و الإثارة و الطاقة النفسية الفعالة، والحيوية هي حالة يشعر فيها الفرد أنه مليء بالحياة والطاقة، ولديه قوة أو همة من جميع النواحي، فهي قوة تدفع وتحفز الإنسان للاستمرار في العيش لهدف واضح يسعى لتحقيقه (Amara, Siddiquii & Rasheed, 2024).

معنى أن تكون لديك حيوية أي أن تكون مليئًا ومفعمًا بالطاقة على جميع المستويات الجسمية والنفسية والعقلية والذهنية والبدنية، وليصل الإنسان لمستوى الرفاهة النفسية عليه أن يحقق التكامل بين مستويات الحيوية الذاتية. كما أن الحيوية الذاتية تعتبر خبرة الفرد الشعورية الواعية بامتلاك مصادر الطاقة، فهي حالة انفعالية إيجابية تنشيطية ممزوجة بالسعادة، واللذة والرضا والقناعة التي يشعر بها الفرد تجاه الأشياء والأشخاص كما تعد الحيوية الذاتية الخصائص اليومية الدافعة للإنسان باتجاه تحقيق الذات وبالتالي التقدير الإيجابي لها وتقلل في نفس الوقت من احتمالات المعاناة من القلق والاكتئاب والضغوط وتزيد من القدرة على تحمل الألم والمعاناة واعتبارها جزءا أصيلا في الحياة يمكن تجاوزه بطرق المواجهة الإيجابية (Davenport, et al, 2024).

إن الافتقاد للحيوية الذاتية يفضي إلى زيادة احتمالات معاناة الفرد، وإن الشعور بالحيوية والنشوة العامة والإقدام على الحياة والترحيب بها بهمة ونشاط يعد جانبًا مهمًا للخبرة البشرية ومؤشرًا رئيسيًا من مؤشرات جودة الحياة النفسية، فالحيوية الذاتية حالة يخبرها الإنسان في مواقف وظروف معينة وعند تصديه لمهام وأعمال معينة يشعر معها بالحماس والنشوة والهمة والنشاط وهي لذلك خبرة ذاتية تعاش وتوصف من قبل من يشعر بها أو يتعايش معها، وهي ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بمتغيرات سيكولوجية إيجابية كالاستقلالية والاعتماد على الذات والاندفاع الإيجابي نحو تحقيق الذات وبذلك تحرر الشخص من الصراعات والضغوط الخارجية وتجعله يشعر في نفس الوقت بالقدرة على التأثير في مسار الأحداث الحياتية بهمة وفاعلية (Agusthiyar & Chitra, 2024).

كما تعددت الاتجاهات التي تناولت مصطلح تقدير الذات، ويمكن تلخيصها في أن تقدير الذات بوصفه اتجاهًا، بأنه شعور الفرد بالإيجابية مع نفسه متمثلة في الكفاءة والقوة، والإعجاب بالذات واستحقاق الحب، وتقدير الذات بوصفه حاجة، حيث اهتم ماسلو بتصنيف حاجات التقدير إلى اتجاهين مهمين أولهما حاجات التقدير التي تتضمن الرغبة القوية في الإنجاز والكفاءة والثقة بالنفس والقدرة على الاعتمادية، وثانيهما حاجات تشترك

مع التصنيف الأول، ولكنها تتضمن الرغبة في الحصول على الهيئة والإعجاب، فالناس لديهم احتياج حقيقي للتقدير من خلال وجهة نظر الآخرين. وتقدير الذات بوصفه حالة، فهو يتضمن نظرة الشخص الشاملة إلى ذاته أو إلى نفسه، والتقدير يتضمن التقييم والحكم على معرفة الذات التي تتضمن الإيجاب والسلب، فالتقدير الإيجابي يرتبط بالصحة النفسية، والتقدير السلبي يرتبط بالاكتئاب. أما تقدير الذات بوصفه توقعًا، فإن التغذية الراجعة السلبية أو الإيجابية توثر من خلال البيئة الاجتماعية في تقدير الذات (Davenport, et al, 2024).

ويربط أدلر (Adler) بين الإحساس بالفشل وتقدير الذات، وهو ما أسماه عقدة النقص هذا على عكس ما تصوره البورت (Alport) وهو القوة والمثابرة، أما رولوماي (Rollo May) فيؤكد أن تقدير الذات مرتبط بالكينونة تكون أو لا تكون، فالوعي بالذات احتياج ومطلب رئيس للفردة حتى يعي بنفسه وكينونته، وقبول ما هو مقبول ومستحس. أما تقدير الذات بوصفه تقييمًا، فيتمثل في إصدار الفرد الحكم على نفسه وأيضًا إصدار الآخرين أحكامًا على الفرد المعاني الذات المتمثلة في الذات الجسمية، وهوية الذات، ونطاق الذات، وتصور الذات، ومجموع تلك القيم المدركة يمكن أن يعبر عنها من خلال الظاهرة السلوكية للفرد أثناء المحادثة (Yahiaoui, 2024).

ويكتسب تقدير الذات أهميته من خلال دراسات شملت مساحة واسعة في العلوم التربوية والنفسية، والتي أوضحت أن تقدير الذات ما هو إلا تكوين افتراضي معرفي موحد ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات والتقسيمات الخاصة بالذات التي يبلورها الفرد بوصفه تعريفًا نفسيًا لذاته، وتتأتى أهمية تقدير الذات من خلال إيمان الكثير من أصحاب النظريات الشخصية بأهمية تكوين الفرد لاتجاه إيجابي نحو ذاته وتأكيد أهمية تقدير الذات بالنسبة للصحة النفسية للفرد، وفاعليته الاجتماعية، ويعد تقدير الذات أمرًا ضروريًا من أجل سلامة الإنسان من الناحية النفسية، إضافة إلى كونه ضرورة عاطفية، فبدون وجود قدر معين من تقدير الذات، من الممكن أن تكون الحياة شاقة ومؤلمة إلى حد كبير، مع عدم إشباع كثير من الحاجات الأساسية (Amara, Siddiquii & Rasheed, 2024).

الإعاقة السمعية

مفهوم الإعاقة السمعية: يشير مصطلح الإعاقة السمعية إلى أي فقدان في حاسة السمع يتراوح شدتها بين الفقدان السمعي البسيط إلى الفقدان السمعي الشديد جداً ويضم هذا المصطلح كلاً من الأصم وضعيف السمع.

يعرف المعاق سمعياً: بأنه الفرد الذي تحول إعاقته السمعية دون قيامه بالمعالجة للمعلومات اللغوية عن طريق السمع سواء باستخدام أو من غير استخدام المعينات السمعية (Daniel, James & Paige, 2013).

ويصنف هلهان وكوفمان (Hallahan & Kauffman, 2013) الفقدان السمعي إلى :

الفقدان السمعي البسيط: (26 – 54) ديسيبل.

الفقدان السمعي المتوسط :(55 – 69) ديسيبل.

الفقدان السمعي الشديد: (70 – 89) ديسيبل.

الفقدان السمعي الشديد جداً: (90) ديسبل فما فوق.

خصائص الصم

الخصائص المعرفية: يُعد الصم فئة غير مُتجانسة من حيث الخصائص وخاصة المعرفية، حيث يوجد بينهم فروق فردية واضحة ويمكن أن تُعزى هذه الفروق لأسباب متعددة: منها شدة الإصابة، ووقت اكتشاف الإصابة، والعمر عند الإصابة، ومستوى الدعم المقدم للأصم من خدمات تأهيلية علماً بأن الصم يتمتعون بدرجة ذكاء عادية، والتدني في قدراتهم العقلية يعود إلى عدم ملاءمة اختبارات الذكاء المستخدمة مع العاديين مع الصم كون اختبارات الذكاء التقليدية والمستخدمة مع العاديين مشبعة في بعض فقراتها بالناحية اللغوية والصم يعانون من عجز في استخدام اللغة (Al-Quraiti, 2011).

الخصائص اللغوية: تعد اللغة المنطوقة وسيلة من وسائل التواصل الإنساني المستخدمة في التواصل والتفاعل مع الآخرين ، وأن الأصم لمعاناته من فقدان حاسة السمع تمنعه سماع كلام الآخرين ويتعلم جميع الأطفال منذ بداية حياتهم المهارات اللغوية من خلال سماعهم لغة الآخرين بداية من الوالدين والأسرة والمجتمع بشكل عام وهذا يقودهم إلى تعلم اللغة واكتسابهم الرموز اللغوية والمصطلحات التي تستخدم في التواصل اللغوي ، في حين أن الطفل الأصم للعجز في حاسة السمع لا يستطيع تعلم اللغة واكتساب مفرداته، مما يؤدي إلى حرمانه اللغة المنطوقة والتي يستخدمها معظم أفراد المجتمع ، لذا فإن غالبية الصم منهم فاقدي اللغة يعتمدون على التواصل البصري ولغة الإشارة (Youssef, 2023).

الخصائص الاجتماعية والانفعالية: يعاني الصم من فقدان استخدام اللغة المنطوقة، مما يؤدي إلى حرمانهم القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين والاندماج معهم في أنشطتهم وحياتهم اليومية، وإن عدم امتلاكهم المهارات التي يستخدمها معظم أفراد المجتمع في التفاعل والتواصل فيما بينهم، فأن ذلك يسهم في تجنبهم مشاركة الآخرين وعزوفهم في التفاعل والتواصل معهم، ويحرمهم التعبير عن انفعالاتهم واحتياجاتهم حتى للمقربين لهم من الوالدين والمعلمين، وهذا يقود إلى معاناتهم من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية كالإحباط، والفشل، والعجز المتعلم، وضعف تقدير الذات، والانطوائية والعزلة الاجتماعية، وضعف المهارات الاجتماعية، والكفاءة الاجتماعية (Al-Qatawneh, 2007).

الدراسات السابقة

تم استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية كما يلي:

أجرى اغراول ورافي ويراغونتلا (Aggarwal, Ravi & Yerraguntla, 2024) دراسة تهدف إلى مراجعة تأثير فقدان السمع على تقدير الذات لدى الطلبة. أجري بحث منهجي تحليلي لتحديد الدراسات التي تركز على احترام الذات للأفراد الذين يعانون من فقدان السمع ، تم استخدام أربع قواعد بيانات إلكترونية، PubMed وScopus وEmbase وCINAHL. تم إجراء فحص العنوان وقراءة الملخص من قبل مؤلفين مستقلين. تم النظر في الدراسات المناسبة للقراءة الكاملة، أظهرت نتائج الدراسة أن المعاقين سمعياً والذين تعرضوا للتواصل الكامل كان تأثيرهم إيجابياً على تقدير الذات. كما بينت أن كفاءة السمع لدى الوالدين والأشقاء كانت مرتبطة بتقديرهم لذواتهم، وأن الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع لديهم تقدير ذاتي أدنى من الأطفال الذين يتمتعون بسمع طبيعي، وأن الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع والذين يذهبون إلى المدارس العادية ويستخدمون قوقعة الأذن لديهم تقدير ذاتي إيجابي وأعلى.

بينما هدفت دراسة بارك وآخرون (Park, et al, 2024) التحقيق في آثار قبول الإعاقة وتقدير الذات على رضا الحياة بين الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، بعد التحكم في آثار المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية على رضا الحياة. تكونت عينة الدراسة من 293 شخصًا من ذوي الإعاقة السمعية الذين شاركوا في السنة السابعة من الموجة الثانية من مسح لجنة التوظيف للأشخاص ذوي الإعاقة في السويد. أظهرت النتائج أن الوضع الاقتصادي الذاتي وشدة الأعراض بين المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية يؤثر بشكل كبير وإحصائي بالرضا عن الحياة. إن قبول الإعاقة بشكل إيجابي وكبير يؤدي إلى الرضا عن الحياة، فمن أجل زيادة الرضا عن الحياة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، من الضروري تعزيز مختلف الدعامات للوضع الاقتصادي والإعاقات الشديدة وزيادة قبول الإعاقة وتقدير الذات.

وجاءت دراسة يحيوي (Yahiaoui, 2024) بهدف محاولة الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المراهق المعاق سمعيا وعلاقتها بالتنمر المدرسي من وجهة نظر معلميهم، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات بحثية، معالجتها عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية تكونت عينة الدراسة من (475) معلماً ومعلمة الطلبة الصم في الجزائر، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه بشكل عام، يمكن استنتاج أن المراهقين الصم لديهم تقدير ذات أعلى من المراهقين ضعاف السمع، وأنهم أكثر عرضة للتنمر، كما وجد أن هناك علاقة سلبية بين تقدير الذات والتنمر لدى المراهقين الصم، مما يعني أن المراهقين ذوي تقدير الذات المنخفض أكثر عرضة للتنمر، أي أن هناك علاقة عكسية بين تقدير الذات والتنمر لدى المراهقين المعاقين سمعيا وهذا يعني أن المراهقين المعاقين سمعيا الذين لديهم تقدير ذات منخفض هم أكثر عرضة للتنمر.

وأجرى البنا ومحمد (Elbana & Mohamed, 2022) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية الاجتماعية والحيوية الذاتية لدى الطلبة ضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من (55) طفلاً من الطلبة ضعاف السمع، تم اختيارهم من مراكز التربية الخاصة الواقعة بمحافظة المنوفية، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية الاجتماعية ومقياس الحيوية الذاتية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية الاجتماعية والحيوية الذاتية لدى الطلبة ضعاف السمع.

أما في دراسة أبو دريع والرحاحلة (Abu Dari & Al-Rahahla, 2022) التي هدفت التعرف إلى أثر درجة الإعاقة السمعية والكفاءة الذاتية المدركة لذكاء الصم في اتخاذ القرار المهني. شملت عينة الدراسة عددهم (157) طالبا وطالبة في مدارس الصم بالأردن ممن تتراوح أعمارهم بين 13-16 سنة وتم تطبيق مقياس وكسلر4- بلغة الإشارة عليهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الإعاقة السمعية الشديدة كانت أكثر فئة بين مستويات الإعاقة السمعية، وأن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة واتخاذ القرار المهني لدى الصم كانت متوسطة المستوى. وأن مستوى ذكاء الصم كان طبيعيًا. كما أظهرت النتائج أن درجة الإعاقة السمعية لها أثر سلبي على كل من الفهم الكلامي وذاكرة العمل والذكاء الكلي، وعدم وجود أثر للكفاءة الذاتية المدركة على الفهم الكلامي وذاكرة العمل والذكاء الكلي. وأن درجة الإعاقة السمعية والكفاءة الذاتية المدركة ليس لها أثر في الإدراك الحسي وسرعة التنفيذ رغم العلاقة السلبية.

بينما قام ثيونسين وآخرون (Theunissen, et al, 2014) في دراسة هدفت مقارنة تقدير الذات لدى الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع عبر مجالات مختلفة مع تقدير الذات لدى الأطفال الذين يتمتعون بسمع طبيعي والتحقيق في تأثير التواصل ونوع التعليم والخصائص السمعية. تكونت عينة هذه الدراسة (ن = 252) من مجموعتين متطابقتين من حيث العمر والجنس: 123 طفلاً يعانون من ضعف السمع و129 طفلاً من ذوي السمع الطبيعي (متوسط العمر = 11.8 سنة). تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال أداة التقارير الذاتية لقياس تقدير الذات عبر أربعة مجالات: القبول الاجتماعي المتصور من قبل الأقران، والاهتمام الأبوي المتصور، والمظهر الجسدي المتصور، وتقدير الذات العالمي. يعاني الأطفال ضعاف السمع من انخفاض مستويات تقدير الذات في المجالات الاجتماعية مقارنة بالأطفال الذين يتمتعون بسمع طبيعي.

التعقيب على الدراسات السابقة في ضوء ما قام به البحث في استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية لم يجد الباحث دراسة قامت في الكشف عن الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم، فقد اتفقت مع الدراسات السابقة من ناحية المنهج الوصفي المسحي المستخدم فيها، كما اتفقت مع الدراسات السابقة في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من الطلبة الصم، كما استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب، وإعداد أدوات الدراسة وبناء مشكلة الدراسة، ومناقشة النتائج.

الطريقة والإجراءات

المنهجية

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي كونه يتناسب مع طبيعة الدراسة .

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الصم والتابعين لأندية سمو الأمير علي للصم في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ أعمارهم من (16- 18 سنة)، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (151) طالباً وطالبة منهم (91) طالباً و(60) طالبة من الطلبة الصم خلال العام 2024/2023م والتابعين لأندية الأمير علي للصم في الأردن، وتم الحصول على موافقاتهم للمشاركة في هذه الدراسة كأفراد عينة، كما تم تحديد موعد معهم في أندية الأمير علي للصم في محافظات إربد وعمان والزرقاء، ومن ثم قام مترجم الإشارة بترجمة نصوص الأدوات وشرح كيفية تعبئة الاستبانة.

أدوات الدراسة

اشتملت الدراسة على مجموعة من الأدوات تمثلت في أداة لقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وأداة لقياس الحيوية الذاتية، وأداة لقياس تقدير الذات وهي كالآتي:

أولاً: مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

تم تطوير مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة (Theunissen, et al, 2014; Aggarwal, Ravi & Yerraguntla, 2024; Elbana & Mohamed, 2022; Abu Dari & Al-Rahahla, 2022; Park, et al, 2024; Yahiaoui, 2024; Jabeen & Yaseen, 2023). حيث تكون المقياس من (15) فقرة، ذات التدريج الخماسي ويتكون من فئات التقييم والدرجات التالية: (دائماً=5 نقاط، غالباً= 4 نقاط، أحياناً= 3 نقاط، نادراً=2 نقطة، أبداً= 1نقطة).

وللتأكد من صدق المقياس تم استخراج دلالات صدق المحتوى وصدق البناء، حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المختصين في مجال التربية الخاصة والإعاقة السمعية وعددهم (10) في عدد من الجامعات الأردنية من رتبة أستاذ، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين بحيث تم اعتماد الفقرة التي حازت على نسبة اتفاق محكمين (70%) وحذف أو تعديل الفقرات التي حازت على أقل من ذلك وكانت فقرات المقياس في صورته النهائية يتكون من (15) فقرة والجدول (1) يبن المقياس بصورته الأولية والنهائية.

الجدول (1) مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بصورته الأولية والنهائية

رقم الفقرة	الصورة الأولية	رقم الفقرة	الصورة النهائية
1	يواجه صعوبة في التخلص من الأفكار الكثيرة	1	أواجه صعوبة في التخلص من الأفكار السلبية
2	يقوم بدور إيجابي في القرارات المتعلقة بالمشكلات السلوكية	2	أقوم بدور إيجابي في القرارات المتعلقة بالمشكلات السلوكية لزملائي الطلبة
3	تحديد الإجراءات التأديبية بحق زملائه المعاقين سمعياً	3	أشارك في تحديد الإجراءات التأديبية بحق زملائي المعاقين سمعياً
4	يتسم بحرية الرأي في أي مكان وزمان	4	أعبر عن رأيي بحرية في أي مكان وزمان
5	يتذمر من ظلم الآخرين وتحيزهم ضده	5	أشكو من ظلم الآخرين وتحيزهم ضدي
6	يتمكن من السيطرة على انفعالاتي	6	يمكنني السيطرة على انفعالاتي
7	يبادر في تقديم المساعدة للآخرين	7	أقدم المساعدة للآخرين
8	يعمل على أن تسير الأمور بالشكل الصحيح	8	حريص أن تسير الأمور بالشكل الصحيح
9	يقدم اعتذارا بشكل مستمر عن تصرفاته	9	أعتذر بشكل مستمر عن نفسي وتصرفاتي
10	يحقق أهدافه رغم الصعوبات	10	أحقق أهدافي مهما واجهت من الصعوبات والتحديات
11	يقرأ الشيء أكثر من مرة حتى يفهمه	11	أحتاج لقراءة الشيء أكثر من مرة حتى أفهمه
12	يحب أصدقاؤه أخذ رأيه	12	يحب أصدقائي أخذ رأيي بمشكلاتهم
13	لا يشعر بأن أحدا يهتم به	13	أشعر بأن لا أحد يهتم لوجودي
14	يشارك في إقرار قواعد وتعليمات الانضباط في نادي الصم	14	أشارك في إقرار قواعد وتعليمات الانضباط في نادي الصم
15	يتعامل مع مشاعر القلق بسلاسة	15	لدي المقدرة على التعامل مع مشاعر القلق
16	غير مبال في من حوله		
17	دائم التذمر والشكوى		

كما تم حساب صدق البناء لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة من خلال تطبيق اختبار بيرسون وحساب ارتباط كل فقرة والمقياس ككل، حيث تم التطبيق على عينة من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالباً وطالبة من المعاقين سمعياً، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.57-0.79)، وكانت قيم الارتباط مقبولة وصالحة لأغراض التطبيق، والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية

الفقرة	R	الفقرة	R
1	.77**	9	.64**
2	.61**	10	.57**
3	.61**	11	.64**
4	.61**	12	.79**
5	.62**	13	.76**
6	.62**	14	.75**
7	.76**	15	.76**
8	.63**		

أما ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، فقد تم التحقق بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق على عينة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) طالباً وطالبة من الطلبة المعاقين سمعياً، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين (0.85). وحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (0.79)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

ثانياً: مقياس الحيوية الذاتية

تم تطوير مقياس الحيوية الذاتية بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة (Theunissen, et al, 2014; Aggarwal, Ravi & Yerraguntla, 2024; Park, Elbana & Mohamed, 2022; Abu Dari & Al-Rahahla, 2022; et al, 2024; Yahiaoui, 2024; Jabeen & Yaseen, 2023). حيث تكون المقياس من (10) فقرات، ذات التدريج الخماسي ويتكون من فئات التقييم والدرجات التالية: (دائماًتعطى(5) درجات ، غالباً وتعطى (4) درجات، أحياناً وتعطي (3) درجات / ونادراً وتعطى (2) درجتان ، وأبداًوتعطى (1) درجة .

وللتأكد من صدق المقياس تم التحقق من صدق المحتوى وصدق البناء، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المختصين في مجال التربية الخاصة والإعاقة السمعية وعددهم (10) في عدد من الجامعات الأردنية من رتبة أستاذ، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين بحيث تم اعتماد الفقرة التي حازت على نسبة اتفاق محكمين (70%) وحذف أو تعديل الفقرات التي حازت على أقل من ذلك وكانت فقرات المقياس في صورته النهائية يتكون من (10) فقرات والجدول (3) يبن المقياس بصورته الأولية والنهائية.

الجدول (3) مقياس الحيوية الذاتية بصورته الأولية والنهائية

رقم الفقرة	الصورة الأولية	رقم الفقرة	الصورة النهائية
1	يتقدم باتجاه ثابت لتحقيق الأهداف	1	أشعر بأنني أتقدم باتجاه تحقيق أهدافي
2	يشعر بأن المستقبل رائع	2	أرى أن المستقبل رائع
3	لديه القدرة على مواجهة المشاكل	3	أمتلك القدرة على مواجهة مشاكلي
4	يمتلك نشاطا اجتماعي	4	أتمتع بنشاط اجتماعي مؤثر في الآخرين
5	يواجه الحياة بإرادة وعزيمة	5	أواجه الحياة بإرادة وعزيمة
6	دائم السعادة	6	أشعر بالسعادة
7	تؤثر أعاقته السمعية على حياته	7	أواجه الحياة متقبلاً إعاقتي
8	لديه الطاقة تملأ جسده	8	أشعر بالطاقة تملأ جسدي
9	يتمتع بالصحة الجسدية	9	أتمتع بالصحة الجسدية
10	لديه دافعية نحو القيام بمهام المدرسة	10	أشعر بدافعية نحو القيام بمهامي الدراسية
11	مواظب على النظافة الجسدية		

كما تم حساب صدق البناء لمقياس الحيوية الذاتية من خلال تطبيق اختبار بيرسون وحساب ارتباط كل فقرة والمقياس ككل، حيث تم التطبيق على عينة من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالباً وطالبة من المعاقين سمعياً، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.61-0.88)، وكانت قيم الارتباط مقبولة وصالحة لأغراض التطبيق، والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (4) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.64**
2	.76**
3	.78**
4	.61**
5	.80**
6	.67**
7	.88**
8	.75**
9	.73**
10	.84**

أما ثبات مقياس الحيوية الذاتية، فقد تم التحقق بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق على عينة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) طالباً وطالبة من الطلبة المعاقين سمعياً، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين (0.90). وحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (0.84)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

ثالثاً: مقياس تقدير الذات

تم تطوير مقياس تقدير الذات بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة (Theunissen, et al, 2014; Aggarwal, Ravi & Yerraguntla, 2024; Park, et Elbana & Mohamed, 2022; Abu Dari & Al-Rahahla, 2022; al, 2024; Yahiaoui, 2024; Jabeen & Yaseen, 2023;). حيث تكون المقياس من (10) فقرات، ذات التدريج الخماسي ويتكون من فئات التقييم والدرجات التالية: (دائماً=5 نقاط، غالباً= 4 نقاط، أحياناً= 3 نقاط، نادراً=2 نقطة، أبداً= 1نقطة).

وللتأكد من صدق المقياس تم التحقق من صدق المحتوى وصدق البناء، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المختصين في مجال التربية الخاصة والاعاقة السمعية وعددهم (10) في عدد من الجامعات الأردنية من رتبة أستاذ، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين بحيث تم اعتماد الفقرة التي حازت على نسبة اتفاق محكمين (70%) وحذف أو تعديل الفقرات التي حازت على أقل من ذلك وكانت فقرات المقياس في صورته النهائية يتكون من (10) فقرات والجدول (4) يبن المقياس بصورته الأولية والنهائية.

الجدول (5) مقياس تقدير الذات بصورته الأولية والنهائية

رقم الفقرة	الصورة الأولية	رقم الفقرة	الصورة النهائية
1	يفرح الآخرون بوجودي معهم	1	يفرح الآخرون بوجودي معهم
2	أنا محبوب بين زملائي الذين في نفس عمري	2	أنا محبوب بين زملائي الذين في نفس عمري
3	يراعي والداي مشاعري	3	يراعي والداي مشاعري
4	يمكن أن أتخذ القرارات في أي موقف دون مشقة كبيرة	4	يمكن أن أتخذ القرارات في أي موقف دون مشقة كبيرة
5	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله، فإنني أقوله	5	إذا كان لدي شي أريد أن أقوله، فإنني أقوله
6	يتبع زملائي أفكاري	6	يتبع زملائي أفكاري
7	توجد أشياء كثيرة تخصني أرغب في تغييرها إن استطعت	7	توجد أشياء كثيرة تخصني أرغب في تغييرها إن استطعت
8	التعود على شيء جديد يستغرق وقت	8	التعود على شيء جديد يستغرق مني وقتاً طويلاً
9	أفكاري عن المستقبل غير واضحة	9	أفكاري عن المستقبل مشوشة
10	لا يعتمد الآخرون على أعمالي	10	لا يعتمد الآخرون على

كما تم حساب صدق البناء لمقياس تقدير الذات من خلال تطبيق اختبار بيرسون وحساب ارتباط كل فقرة والمقياس ككل، حيث تم التطبيق على عينة من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالباً وطالبة من المعاقين سمعياً، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.65-0.81)، وكانت قيم الارتباط مقبولة وصالحة لأغراض التطبيق، والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (6) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	.78**
2	.66**
3	.74**
4	.69**
5	.72**
6	.65**
7	.79**
8	.76**
9	.80**
10	.81**

أما ثبات مقياس تقدير الذات فقد تم التحقق بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق على عينة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) طالباً وطالبة من الطلبة المعاقين سمعياً، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين (0.88). وحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (0.87)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون، وكرونباخ ألفا للتأكد من صدق الأدوات وثباتها، والمتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، واختبار ت للعينات المستقلة للإجابة عن الأسئلة من 1، 2، 3، 5، ومعامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال 4.

عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الصم

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	أعبر عن رأيي بحرية في أي مكان وزمان	2.73	.5160	متوسط
2	10	أشكو من ظلم الآخرين وتحيزهم ضدي	2.71	.6390	متوسط
3	1	أشارك في تحديد الإجراءات التأديبية بحق زملائي الصم	2.69	.8330	متوسط
4	3	أواجه صعوبة في التخلص من الأفكار السلبية	2.60	.6390	متوسط
5	11	أقوم بدور إيجابي في القرارات المتعلقة بالمشكلات السلوكية لزملائي الطلبة	2.45	.6390	متوسط
6	2	حريص أن تسير الأمور بالشكل الصحيح	2.41	.7360	متوسط
7	6	أعتذر بشكل مستمر عن نفسي وتصرفاتي	2.38	.9850	متوسط
8	15	يمكنني السيطرة على انفعالاتي	2.31	.8830	منخفض
9	4	أقدم المساعدة للآخرين	2.17	.7030	منخفض
10	9	أحقق أهدافي مهما واجهت من الصعوبات والتحديات	2.15	0.446	منخفض

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
11	14	أشارك في إقرار قواعد وتعليمات الانضباط في نادي الصم	2.07	0.662	منخفض
12	8	لدى المقدرة على التعامل مع مشاعر القلق	2.01	.5410	منخفض
13	5	أحتاج لقراءة الشيء أكثر من مرة حتى أفهمه	1.97	0.375	منخفض
14	13	يحب أصدقائي أخذ رأيي بمشكلاتهم	1.90	0.404	منخفض
15	12	أشعر بأن لا أحد يهتم لوجودي	1.83	0.412	منخفض
مستوى الكفاءة الذاتية المدركة ككل			2.29	0.403	منخفض

يتبين من الجدول (7) أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة للطلبة الصم جاءت منخفض بمتوسط حسابي بلغ (2.29) وبانحراف معياري بلغ (0.403). أما فيما يتعلق بالفقرات، فقد جاءت الفقرة التي تنص على " أعبر عن رأيي بحرية في أي مكان وزمان " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.73) وبانحراف معياري بلغ (0.516) وبمستوى متوسط، بينما جاءت الفقرة ونصها " أشعر بأن لا أحد يهتم لوجودي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.83) وبانحراف معياري بلغ (0.412) وبمستوى منخفض.

وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة الصم يمكنهم الحكم على كفاءتهم الذاتية المدركة من خلال الخبرة المباشرة وغير المباشرة والتي يكتسبونها من خلال الأنشطة التجريبية ومراقبة أداء أقرانهم، وبالتالي الحكم على أدائهم في المستويات المختلفة، كما أنهم يحكمون على أنفسهم من خلال أعراض القلق أو التوتر المصاحب لتنفيذ الأنشطة، ويمكن أن يكتسب الطالب المعاق سمعياً من خلال الخبرات البديلة غير المباشرة والتي تصدر عن الآخرين من خلال ملاحظتهم أو ترجمة سلوكياتهم، أو من خلال تطبيق الخبرات السابقة على مواقف جديدة، أو من خلال الاستثارة الانفعالية، وأن الكفاءة الذاتية المدركة تنعكس وبشكل كبير على حياة الطلبة الصم وعلى تعاملهم مع الآخرين. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البنا ومحمد (Elbana & Mohamed, 2022) حيث أظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية الاجتماعية مرتفعة لدى الطلبة ضعاف السمع. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو دريع والرحاحلة (Abu Dari & Al-Rahahla, 2022) التي أظهرت أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة واتخاذ القرار المهني لدى الصم كانت متوسطة المستوى.

السؤال الثاني: ما مستوى الحيوية الذاتية لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الحيوية الذاتية لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الحيوية الذاتية لدى الطلبة الصم

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	8	أشعر بالطاقة تملأ جسدى	3.77	.6170	مرتفع
2	5	تمتع بالصحة الجسدية	3.71	.4870	مرتفع
3	1	أواجه الحياة بإرادة وعزيمة	3.65	.6390	متوسط
4	2	أشعر بالسعادة	3.51	.6390	متوسط
5	9	أمتلك القدرة على مواجهة مشاكلى	3.48	.8330	متوسط
6	7	أتمتع بنشاط اجتماعي مؤثر في الآخرين	3.36	.6390	متوسط
7	10	أواجه الحياة بعزيمة وارادة	3.14	1.121	متوسط
8	4	أشعر بأنني أتقدم باتجاه تحقيق أهدافي	2.87	.4870	متوسط
9	6	أرى أن المستقبل رائع	2.45	.8990	متوسط
10	3	أشعر بدافعية نحو القيام بمهامي الدراسية	2.28	1.069	منخفض
مستوى الحيوية الذاتية ككل			3.22	0.424	مرتفع

يتبين من الجدول (8) أن مستوى الحيوية الذاتية لدى الطلبة الصم جاء متوسط بمتوسط حسابي بلغ (3.22) وبانحراف معياري بلغ (0.424). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة التي تنص على " أشعر بالطاقة تملأ جسدي " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.77) وبانحراف معياري بلغ (0.617) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة ونصها " أشعر بدافعية نحو القيام بمهامي الدراسية " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.28) وبانحراف معياري بلغ (1.069) وبمستوى منخفض.

وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة الصم يمتلكون الحيوية الذاتية لأنها تمنحهم شعوراً بالسعادة والتفاؤل والأمل والهمة، وأن أي انخفاض في الحيوية الذاتية يؤدي إلى معاناتهم في تدريبهم وتعلمهم، وفتور الهمة وانهيار العزيمة وفقدان الدافعية الشغف، وانخفاض مصادر الطاقة الانفعالية والبدنية التي يمتلكونها. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أجرى البنا ومحمد (Elbana & Mohamed, 2022) التي أظهرت مستوى الحيوية الذاتية لدى الطلبة ضعاف السمع كان متوسط.

السؤال الثالث: ما مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقدير الذات لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقدير الذات لدى الطلبة الصم

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	يفرح الآخرون بوجودي معهم	2.97	0.874	متوسط
2	5	أنا محبوب بين زملائي الذين في نفس عمري	2.92	0.703	متوسط
3	8	يراعي والداي مشاعري	2.81	0.747	متوسط
4	4	يمكن أن أتخذ القرارات في أي موقف دون مشتقة كبيرة	2.66	0.688	متوسط
5	1	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله، فإنني أقوله	2.55	0.622	متوسط
6	7	يتبع زملائي أفكاري	2.26	0.716	منخفض
7	10	توجد أشياء كثيرة تخصني أرغب في تغييرها إن استطعت	2.0	0.731	منخفض
8	6	التعود على شيء جديد يستغرق مني وقتاً طويلاً	1.73	0.569	منخفض
9	9	أفكاري عن المستقبل مشوشة	1.63	0.647	منخفض
10	2	لا يعتمد الآخرون علي	1.50	0.573	منخفض
مستوى تقدير الذات ككل			2.30	0.312	منخفض

يتبين من الجدول (9) أن مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الصم جاء منخفضا بمتوسط حسابي بلغ (2.30) وبانحراف معياري بلغ (0.312). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة التي تنص على " يفرح الآخرون بوجودي معهم " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.97) وبانحراف معياري بلغ (0.874) وبمستوى متوسط، بينما جاءت الفقرة ونصها " لا يعتمد الآخرون علي " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.50) وبانحراف معياري بلغ (0.573) وبمستوى منخفض.

وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة الصم يتخلفون في تقديرهم لذاتهم في المواقف المختلفة تبعاً لتغير مفهومهم عن ذاتهم ويتم ذلك من خلال علاقاتهم مع الآخرين، فهم يسعون دائماً إلى مقارنة أنفسهم بالآخرين ومع من حولهم ممن يتفاعلون معهم، فإذا كان تقدير الآخرين لهم إيجابياً فإنه يتولد لديهم تقدير عالٍ للذات، وإذا كان تقدير الآخرين سلبيا فإنه يتولد تقدير منخفض للذات، وأن تقدير الذات مرتبطة بشكل رئيسي بالاستقلالية والتي يعاني منها الطلبة الصم حيث يسعون دائماً لتحقيق الاستقلالية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اغراول ورافي ويراغونتلا (Aggarwal, Ravi & Yerraguntla, 2024).

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ثيونسين وآخرون (Theunissen, et al, 2014) والتي أظهرت أنه يعاني الأطفال ضعاف السمع من انخفاض مستويات تقدير الذات في المجالات الاجتماعية مقارنة بالأطفال الذين يتمتعون بسمع طبيعي.

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم

		الحيوية الذاتية	تقدير الذات
الكفاءة الذاتية المدركة	معامل الارتباط ر	0.756	0.817
	الدلالة الإحصائية	0.011	0.014
	العدد	151	151

يتبين من الجدول (10) وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيًا بين الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم التابعين لمركز الأمير على للصم في الأردن.

وقد يعزى ذلك إلى أن الكفاءة الذاتية المدركة تؤثر بشكل مباشر في أنماط التفكير وسلوكيات الطلبة الصم والتي تعمل على إثارة العاطفة لديهم، وتمكنهم من السيطرة على الاستثارة الانفعالية والعاطفية والسلوكية، وهي مرتبطة في تقدير الذات فكلما ارتفعت كفاءة الذات وتقدير الذات ارتفعت القدرة على السيطرة على الاستثارة الانفعالية والتحكم بالسلوكات الصادرة عنهم، كما وتنعكس على شخصياتهم مما تجعلهم أكثر إصراراً وتحملاً وصلابة ، وأقل توتراً وأكثر اتزاناً من الناحية الانفعالية والعاطفية، وتجعلهم قادرين على اختيار الأنشطة الفعالة والمجالات والسلوكيات التي يعتقدون أنهم ينجحون فيها وتكون مناسبة لقدراتهم وكفاءتهم الأمر الذي يدفعهم ليكونوا أكثر مثابرة واجهادا في تحقيقها، مما يحقق الحيوية الذاتية لديهم والتي تزيد من إنتاجيتهم وتكيفهم مع النكسات أو العقبات التي تواجههم. فالطلبة الصم الذين يمتلكون تقديراً مرتفعا لذواتهم، يتميزون بالاستمتاع بالتفاعل مع الآخرين ومرتاحون في المواقف الاجتماعية، ويبحثون دائمًا عن اهتمامات جديدة وإيجاد حلول للمشكلات ، كما ويتميزون بقدرة على بناء صداقات جدية مع الأقران بكفاءة وإيجابية، ولديهم القدرة على ممارسة الأنشطة واللعب بشكل منفرد أو بمشاركة الآخرين، كما ولديهم القدرة على التعامل مع كافة المواقف مهما بلغت نوعيتها ، حتى في حال مواجهتهم حالات الفشل، ولا يسهل على الآخرين السيطرة على الصم من ذوي تقدير الذات المرتفع أو النيل منهم بسهولة، فهم مرنون في التكيف مع المواقف الاجتماعية، ولديهم حساسية لحاجات الآخرين وقوة وصلابة في مواجهة التحديات .

أما الطلبة الصم ذوو تقدير الذات المنخفض فإنهم لا يحبذون المشاركة في الأنشطة الاجتماعية مع أقرانهم، ويميلون إلى التحدث بسلبية عن أنفسهم، ويعانون من الإحباط فيكثر تذمرهم وشكواهم من مختلف الظروف والمواقف، ويغلب عليهم التشاؤم، كما ويعانون من تذبذب أو ضعف في مواجهة المواقف الحياتية وفي فهمهم لذواتهم، مما يضعهم تحت رحمة الظروف والمواقف المتغيرة ومؤثرات البيئة المحيطة، ويجدون صعوبة في إدارة أمور حياتهم اليومية، وهم منسحبون وخالفون، ويميلون إلى الغيرة والأنانية، وليس لديهم قدرة مناسبة لبناء علاقات مودة ومحبة مع الآخرين، ولا يثقون في اختيارهم وقدراتهم الخاصة. وقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة البنا ومحمد (Elbana & Mohamed, 2022) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية الاجتماعية والحيوية الذاتية لدى الطلبة ضعاف السمع.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين متوسطات درجات استجابة عينة الدراسة لمستوى الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير (الجنس)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T-Test Independent Sample) للكشف عن الفروقات في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير (الجنس) والجدول أدناه يبين ذلك.

الجدول (11) اختبار (T-Test Independent Sample) لمستوى الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير (الجنس)

المقياس	المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الكفاءة الذاتية المدركة	الجنس	ذكر	91	2.41	.4020	1.543	149	0.147
		أنثى	60	2.17	.3400			
الحيوية الذاتية	الجنس	ذكر	91	3.26	.5260	0.596	149	0.561
		أنثى	60	3.18	.3220			
تقدير الذات	الجنس	ذكر	91	2.31	0.417	0.784	149	0.374
		أنثى	60	2.24	0.439			

يبين الجدول (11) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير (الجنس)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم تطبيق اختبار (T-Test Independent Sample)، وأظهرت القيم أن قيمة ت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =**0.05**) في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والحيوية الذاتية وتقدير الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير (الجنس).

وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة الصم على اختلاف جنسهم (ذكوراً وإناثاً) يتعرضون لمواقف مشابهة لبعضهم البعض والتي توثر في امتلاكهم لنفس المستويات من الكفاءة الذاتية المدركة والتي ترتبط بشكل مباشر بحيويتهم الذاتية وتقديرهم للذات.

التوصيات

في ضوء ما تقدم من عرض ومناقشة للنتائج يوصي الباحث بالآتي:

- إجراء بحوث ودراسات تتعلق بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الصم وربطها مع متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.
- تنفيذ برامج إرشادية تدريبية للتخفيف من ضغط التوتر النفسي والقلق الاجتماعي الذي يعانيه الطلبة الصم لتحسين مستوى تقدير الذات والكفاءة الذاتية المدركة.
- إجراء أبحاث ودراسات تجريبية تعمل على تنمية أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الصم.
- إجراء المزيد من الدراسات على الطلبة الصم لتحديد المعيقات والتحديات التي تواجههم في تنمية كفاءتهم الذاتية المدركة وحيويتهم الذاتية وتقديرهم لذاتهم.

References

Abu Dari, S., & Al-Rahahla, Z. (2020). The effect of the degree of hearing impairment and perceived self-efficacy on the intelligence of the deaf in making career decisions. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 28(3), 211-235.

Adigun, O. T. (2020). Self-esteem, self-efficacy, self-concept and intimate image diffusion among deaf adolescents: A structural equation model analysis. *Heliyon*, 6(8). https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2020.e04679

Aggarwal, K., Ravi, R., & Yerraguntla, K. (2024). Self-esteem among individuals with hearing loss: A systematic review. *Indian Journal of Otolaryngology and Head & Neck Surgery*, 76(1), 314-321. https://doi.org/10.1007/s12070-023-02042-3

Agusthiyar, R., & Chitra, A. (2024). A drastic review on self-efficacy of hard of hearing and mutant students using assistive technologies in higher education. In *Human Machine Interaction in the Digital Era* (pp. 273-276). CRC Press. https://doi.org/10.1201/9780367820830-38

Al-Mutairi, D., & Al-Anzi, N. (2024). Challenges facing students with hearing disabilities in integration programs from the perspective of teachers in the city of Hail. *Journal of Arts for Psychological and Educational Studies*, 6(1), 203-243.

Al-Qatawneh, Y. (2007). Building a behavioral training program and measuring its effectiveness in developing social skills and self-esteem among hearing-impaired students in Jordan (Unpublished doctoral dissertation). Arab Open University, Jordan.

Al-Quraan, J., & Al-Qatawneh, Z. (2022). The effectiveness of a cognitive-behavioral guidance program in developing self-esteem and reducing generalized anxiety among a sample of deaf students in Jordan. *Mu'tah Journal of Humanities and Social Studies*, 37(2), 1-36.

Al-Quraiti, A. (2011). *Psychology of people with special needs and their education*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Alshutwi, S. M., Ahmad, A. C., & Lee, L. W. (2020). The impact of inclusion setting on the academic performance, social interaction, and self-esteem of deaf and hard of hearing students: Systematic review and meta-analysis. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 19(10), 248-264. https://doi.org/10.26803/ijlter.19.10.14

Al-Zayqat, I. (2017). *Hearing impairment, principles in auditory, speech and educational rehabilitation*. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Amara, U., Siddiquii, B., & Rasheed, N. (2024). Association between self-esteem and depression in hearing-impaired adolescents. *UW Journal of Social Sciences*, 7(1), 1-11.

Bandura, A., & Wessels, S. (1997). *Self-efficacy* (pp. 4-6). Cambridge: Cambridge University Press.

Carter, M. J., & Mireles, D. C. (2016). Exploring the relationship between deaf identity verification processes and self-esteem. *Identity*, 16(2), 102-114. https://doi.org/10.1080/15283488.2016.1202534

Crowe, T. V. (2021). Factors associated with help-seeking and self-efficacy among a sample of deaf adults. *Journal of*

Developmental and Physical Disabilities, 33(1), 51-63. https://doi.org/10.1007/s10882-020-09776-1

Cuevas, S., Chen, R. K., Vang, C., & Saladin, S. P. (2019). Determinants of self-efficacy among individuals who are hard-of-hearing. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 24(4), 410-420. https://doi.org/10.1093/deafed/enz040

Dammeyer, J., Marschark, M., & Zettler, I. (2018). Personality traits, self-efficacy, and cochlear implant use among deaf young adults. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 23(4), 351-359. https://doi.org/10.1093/deafed/eny035

Davenport, C. A., Smolen, E., Castellanos, I., Dirks, E., & Houston, D. M. (2024). Parental self-efficacy and early language development in deaf and hard-of-hearing children. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, enae036. https://doi.org/10.1093/deafed/enae036

Elbana, A., & Mohamed, T. (2022). Social competence and its relationship to self-vitality among hearing-impaired students. *Journal of Education Studies and Humanities*, 14(2), 103-154.

Hallahan, D. P., Kauffman, J. M., & Pullen, P. C. (2013). *Exceptional learners: An introduction to special education* (12th ed.). Pearson.

Hammad, M. A., & Awed, H. S. (2023). Thinking styles and their relationship with self-efficacy among deaf and hard-of-hearing adolescent students. *Current Psychology*, 42(29), 25880-25893. https://doi.org/10.1007/s12144-023-04837-9

Jabeen, M., & Yaseen, F. (2023). Development of an indigenous self-concept scale for hearing-impaired school children: An exploratory approach. *Journal of Social Sciences Development*, 2(2), 317-327.

Lesar, I., & Smrtnik Vitulić, H. (2014). Self-esteem of deaf and hard of hearing students in regular and special schools. *European Journal of Special Needs Education*, 29(1), 59-73. https://doi.org/10.1080/08856257.2013.791274

Marschark, M., Walton, D., Crowe, K., Borgna, G., & Kronenberger, W. G. (2018). Relations of social maturity, executive function, and self-efficacy among deaf university students. *Deafness & Education International*, 20(2), 100-120. https://doi.org/10.1080/14643154.2018.1484140

Mekonnen, M., Hannu, S., Elina, L., & Matti, K. (2016). The self-concept of deaf/hard-of-hearing and hearing students. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 21(4), 345-351. https://doi.org/10.1093/deafed/enw017

Michael, R., Most, T., & Cinamon, R. G. (2013). The contribution of perceived parental support to the career self-efficacy of deaf, hard-of-hearing, and hearing adolescents. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 18(3), 329-343. https://doi.org/10.1093/deafed/ent001

Miller, E., & Tal-Alon, N. (2024). Self-efficacy of Deaf/Hard-of-Hearing teachers and teachers with a physical disability. *American J Sci Edu Re: AJSER*, 154.

Mousavi, S. Z., Movallali, G., & Nare, N. M. (2017). Adolescents with deafness: A review of self-esteem and its components. *Auditory and Vestibular Research*, 26(3), 125-137. https://doi.org/10.18502/avr.v26i3.4968

Nemček, D. (2017). Self-esteem analyses in people who are deaf or hard of hearing: A comparison between active and inactive individuals. *Physical Activity Review*, (5), 95-104.

Park, S., Choi, H., Shin, H., Kim, Y., & Park, H. (2024). The relative effects of acceptance of disability and self-esteem on life satisfaction in people with hearing impairment. *Journal of Speech*, 33(1), 167-177. https://doi.org/10.1016/j.jspeech.2023.12.005

Theunissen, S. C., Rieffe, C., Netten, A. P., Briaire, J. J., Soede, W., Kouwenberg, M., & Frijns, J. H. (2014). Self-esteem in hearing-impaired children: The influence of communication, education, and audiological characteristics. *PloS One*, 9(4), e94521. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0094521

World Health Organization. (2019). Deafness and hearing loss. Retrieved from https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/deafness-and-hearing-loss

Yahiaoui, A. (2024). Self-esteem and its relationship to the level of bullying in hearing-impaired adolescents from the perspective of their teachers: Field study in schools for hearing-impaired children in the states of (Setif, Bouira, Msila). *Dirasat*, 16(2), 96-107. https://doi.org/10.35523/ds.162.10

Youssef, B. (2023). Effectiveness of a training program to improve communication skills among mothers of children with hearing disabilities, and its impact on reducing their introversion. *University of Benghazi, Journal of the College of Education*, (1), 200-226.